جمر ورماد



صالح زيادنة

الطبعة الأولى
أب ١٩٩٣م

مونتاج: محمود أبو غظية

مطبعة المنار - رهط -
هاتف - ٠٥٧-٩١٩٤٠٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عزيزي القارئ

اضع بين يديك مجموعتي الشعرية الاولى "جمر ورماد" والتي تضم بين دفتيها قصائد ومقطوعات شعرية كتبتها في فترات مختلفة، ومتباعدة في بعض الاحيان.

والقصيدة عزيزي القارئ معاناة نفس، كآبة ودموع، إنها ارتعاشات أمان، واختلاجات آمال، تنهدات لوعة وزفرات أسى.

والشعر تاريخ لمشاعر الانسان، واحاسيس البشرية ومعاناة الارواح، وأشواق النفوس.

والشاعر مؤرخ لهذه الاحاسيس، وهذه المشاعر يحس بها ويتألم لها، ويبكي وهو يرى الانسان ينزلق الى مهاوي الفساد، وأودية الرذيلة.

والشاعر ككل خلق الله يتعرض في رحلة عمره لحالات نفسية كثيرة، تسره حينا فينشرح صدره، وتطيب نفسه، وتسيء اليه في احيان أخرى فينقبض، وينطوي على نفسه، وتسيل دموعه، فنجده يسكب لظى أحاسيسه، ولهيب شعوره وانفعالاته في ابيات رائعة محمومة، وبعد ان

تخرج هذه الكلمات الى النور، الى رياح الحياة وصخب الدنيا، تصبح كسلعة تعرض في السوق تتعرض للفح الرياح وحرارة الشمس، ولمس الايدي الكثيرة، ترغبها بعض العيون وتتأفف عنها أخرى.

لكنها برغم كل هذا تنشر رائحتها وعبق اريجها، وتصبح شيئا حيا وملموسا.

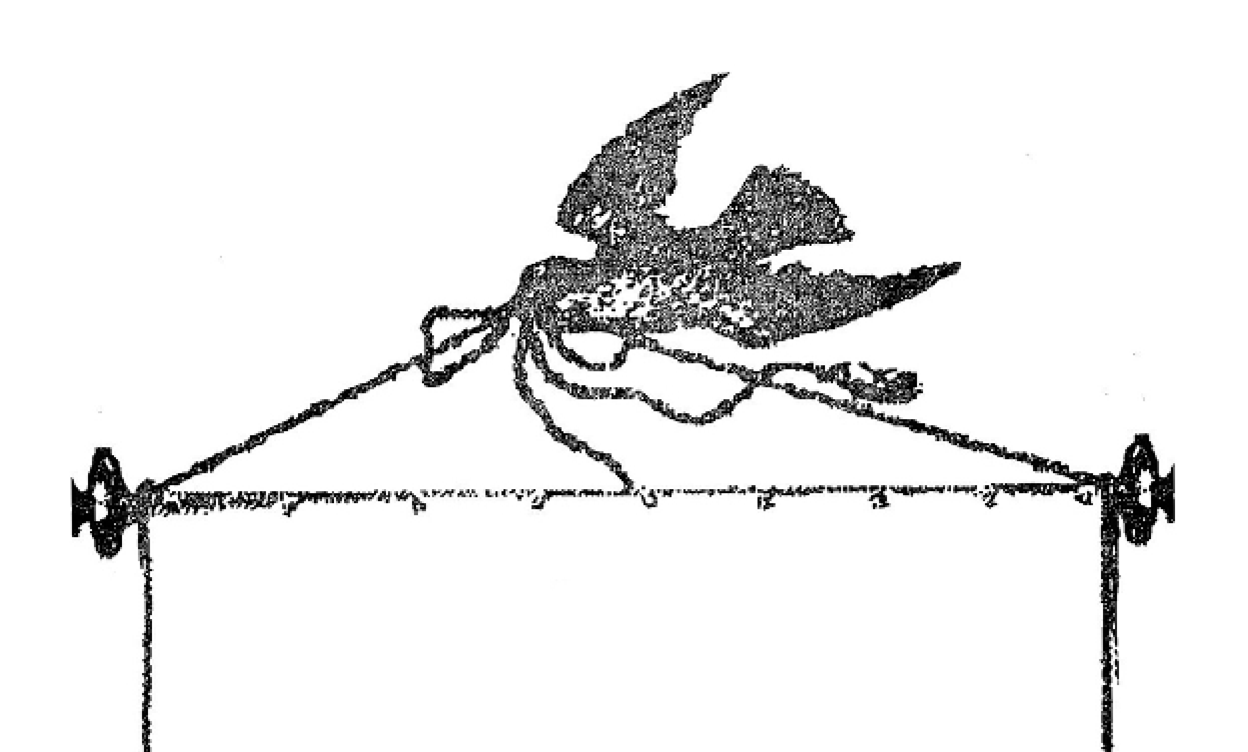
وعلى راي رجاء النقاش" فالذين يدخلون بئر المعرفة قد ينجحون او يفشلون، لكنهم دائما يقومون باستغلال اعظم ما يملكه الانسان: الفكر والعاطفة".

وفي ديواني هذا ارجو ان اكون قد وفقت في اضافة لبنة جديدة الى صروح الشعر العملاق.

صالح زيادنه

١٥/٧/٩٢م





الاهداء

" الى الذين ظلمتهم الحياة، وأغلق القدر امامهم سبل السعادة.

الى كل النفوس التي غرسها الحزن، بأشتال الألم.

الى الذين تطفح قلوبهم بالدمع،

وتفيض بالمحبة...

أرفع هذا الكتاب."

صالح زيادنه.



" انا لا ابدل أحزان قلبي بأفراح الناس، ولا أرضى ان تنقلب الدموع التي تستدرها الكآبة من جوارحي وتصير ضحكا."

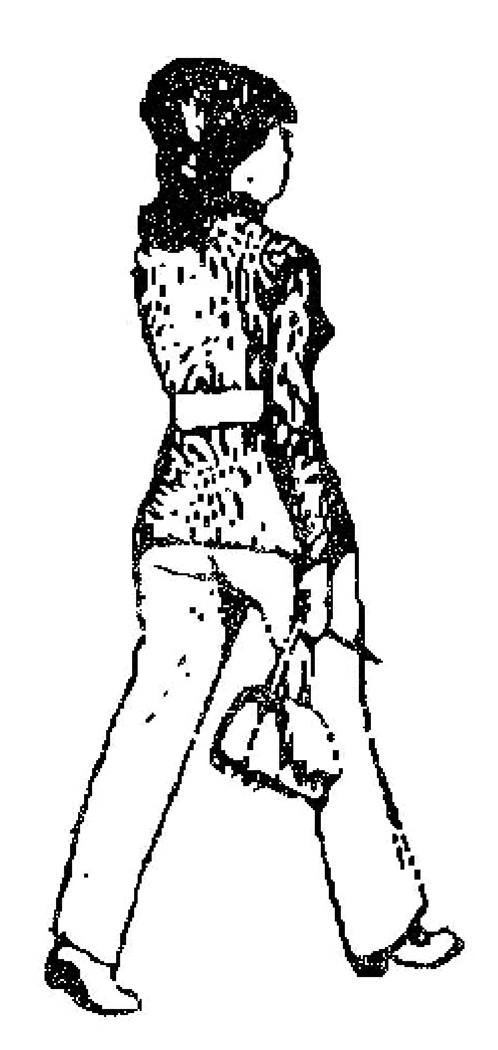
جبران خليل جبران

"دمعةوابتسامة"

في البدء . . .

وسمعت صوتك من بعيد يعتذر

لا تنتظر . . .



ابحث عنك

حبيبتي....

عندما تدق أجراس المساء

وأرى الكواكب باسمات في الفضاء

والبدر يلهو عابثا في دربه

يجتر اول قصة من حبه

فتسيل من عيني الد موع

وتثور في صدري الضلوع

واسير وحدي في الظلام

بعواطفي.... ومشاعري

بكل اعراض الهيام

لا الليل يثنيني ولا البرد الشديد

أبحث عنك في الافق البعيد

أبحث عنك في الشفق الموشى بالدموع

في صراخ القلب...

في حزن الضلوع

أبحث عنك في صمت السكون

في ضياء البدر

في الدمع الهتون.

* * * *

ويتوه دربي..

وتضيع آثار الطريق

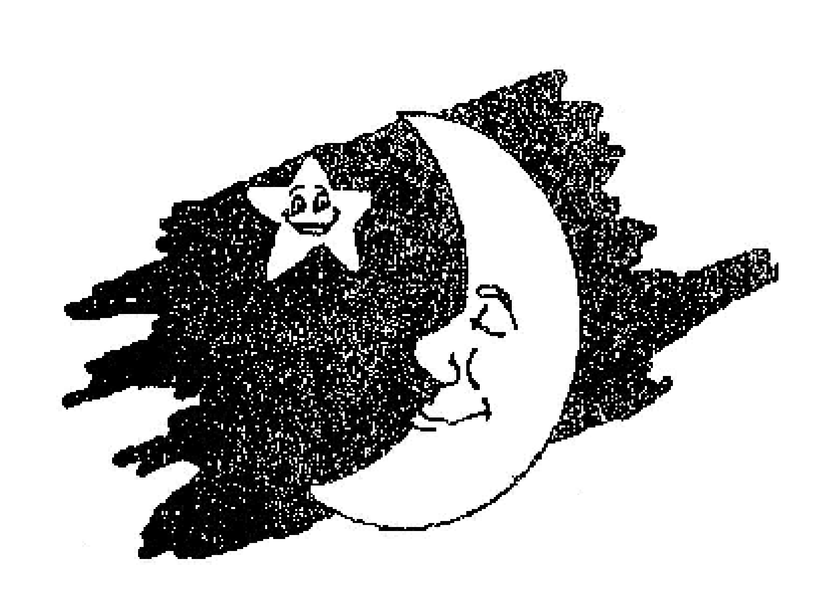
ويشب في صدري لهيب من حريق

وأرى خيالك باسما ...

يختال في الافق البعيد

فأعود وحدي حائرا

لابحث عنك في يوم جديد



ضياع شاعر

المهنة شاعر...

يهيم في اودية الشعر

مسحور يسأل:

أين تسير الدرب؟

وكيف يدور الدهر؟

لو تعرف ليلى المسكينة

ما معنى الشعر

لو تعرف ليلى....

كيف يفور الدم، ويغلي القهر

لو تعرف ليلى....

كيف اعيش الحزن، وألوك الصبر

لو تعرف ليلى...

أثقال الكون على صدري

لم تسأل:

ما معنى الشعر

* * * *

المهنة شاعر

يتغنى في قصص العشق

في القمر الحالم



في ثغر الشمس

وفي شهقات البرق

في حب عذري شفاف

كاللهفة في العينين الزرق

في نهر دموع منساب

ينبع من عين الشرق

لا اعرف حزنا في الدنيا

أكبر من حزن الشرق

* * * *

المهنة شاعر...

يا ويلي... من يمتهن الشعر

الحرف النازف يتأوه

والكلمة تأبى النشر

والورق الابيض يتلوى

كالحزن الرابض فوق الصدر

وانا ابحث مهموما

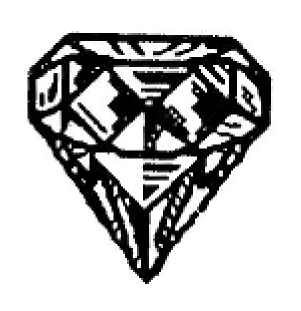
عن اسمي في سفر الدهر

لا اعرف حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر

لا ادري حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر.



أغنية جنوبية

لا تسألي عني ربوع بلادنا
لا تسألي عني الديار
لا تسألي عني جبال النقب
لا تسألي عني القفار
كل الجبال تصدني..
كل القفار تردني
وأنا كمجداف حزين في المياه
الموج يلطمني، وتصفعني الحياة

* * * *

ان تسألي عني فأني...

تائه في لا مكان

الدهر ينكرني، وينساني الزمان

ماذا يهم الناس يا أختاه

حيرة شاعر...

قد تاه في لجج الحياة

يبكي على الحب الذي...

قد صار ودا فاترا

يبكي على الامل الذي...



قد بات أمرا عابرا

يبكي على السلم الذي...

قد صار شيئا مبهما

لا تمسحي الدمعات من عيني

ودعيها تسكبها دما

ان الدموع أخيتي...

هي حيلتي..

هي شاغلي

فترفقي...

حسبي هموم الكون



مثقل كاهلي

ان تسألي الصحراء عني

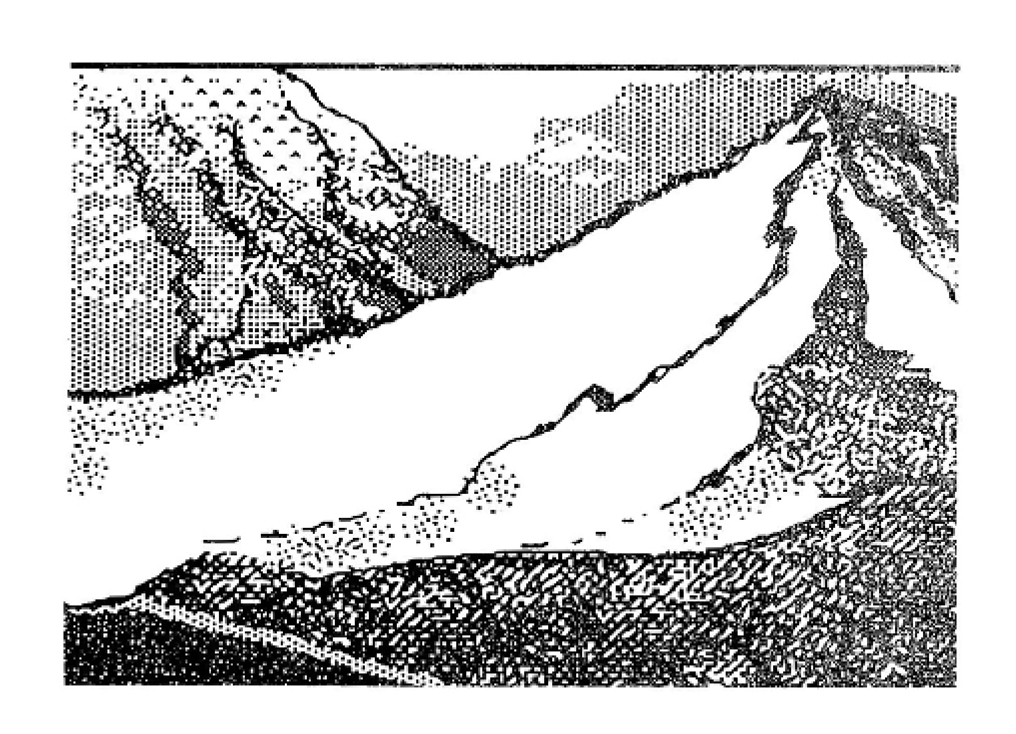
او تسألي أرض الجنوب

تنبيك عن حبي لها

لسمائها..

وأديمها

واشمسها حين الغروب



فكّرتُ يوماً في الرحيل

فكرت في بلدٍ بديل

فكّرت حتى في الهروب

لكنها تشدّني...

وتعيدني

لأعود نحوك يا جنوب

لأشمّ تربك يا جنوب.



عطشانة نفسي

عطشانة نفسي...

لمرأى الحب بين الناس

لمرأى الخير...

يغمر هذه الدنيا

عطشانة نفسي...

الى حافات كاس

ترتوي منه النفوس

ويعيد تنشيط الحواس



* * * *

من ذا يوزع بيننا

أقداح حب خالص

أقراص ود...

تنعش الاحساس

تجعل كل من في الكون يبسم

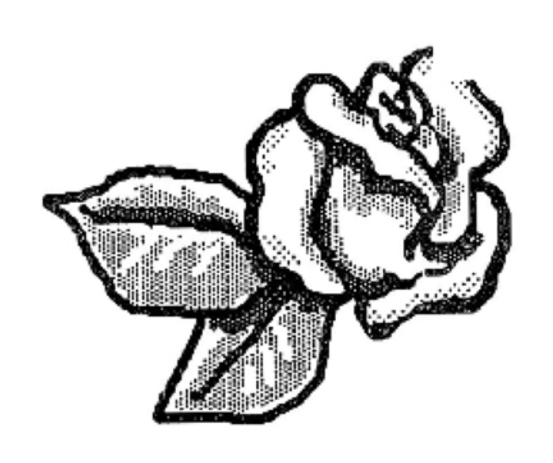
تجعل كل من في الكون يضحك

لا دم في الارض

بعد اليوم يسفك

* * * *

علمت اولادي المحبة



علمت اولادي السلام

لا تزرعوا في دربهم شوكا

ودعوا الحنان يلفهم

ليظللوا في ارض المحبة

رمز حب ووئام

* * * *

يا امة..

تهفو لها وتحبها

كل القلوب

ان المحبة نعمة



فلتنشروها في الشعوب

ولتنشروا عبق السلام

يفوح في هذي الربوع

ليعيش كل الناس

لا عطش ولا فقر وجوع

لنحبكم...

ونحب طيبة قلبكم



عطشانة نفسي..
لمرأى الحب فوق شفاهكم
عطشانة نفسي...
لمعنى الخير في أرواحكم
طوبى لكم...
طوبى لكم



يشكو الغرام

ربّي... شكوت لك الحبيب

من ظلمه او قسوته

من جفوةٍ تحلو له...

او نفرةٍ في مهجته

من صُفرةٍ تعلو الجبين

ولوعةٍ في نظرته

من دمعةٍ مجروحةٍ







تئوي بأعلى وجنته

من زفرةٍ مبحوحةٍ

تبدي بقايا حسرته

يشكو الغرامُ بوجنتيه

ويستغيث بمقلته

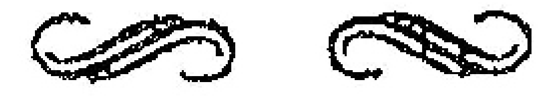
لهفي عليه وإن تكتّم

او أشاح بنظرته

فالهوى يزري به..

ويشقَ ثوب سريرته

وتكاد تفضحه الدموع



فيستعين بسترته

لهفي على العشاق..

من ألم الغرام ولوعته

يتقلّبون على اللهيب

ويصطلون بجمرته

لا تكتمي حباً...

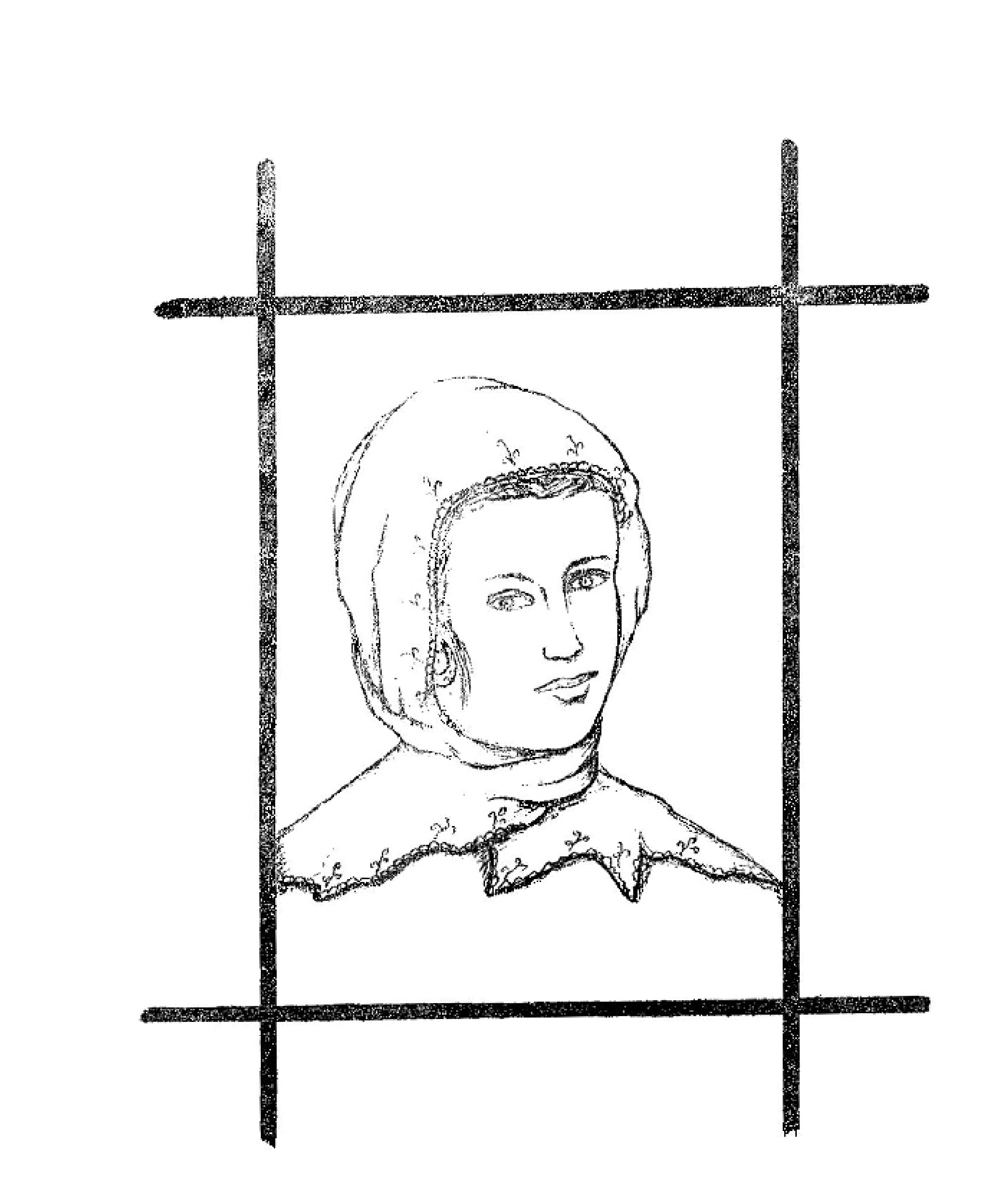
تبدّى في الخدود بحُمرته

بوحي به...

ما حرم الله الغرام

بسنته.





انت السبب

حبيبتي...

عندما يخفق القلب بالحب

ينزلق العقل الى الهاوية

يرتبك الشعر، وتتعلثم القافيه

وتهيم النظرات في الكون الرحب

وتسيل الدموع، دونما سبب

كأحزاني التي تنتابني دون سبب

كأحلامي التي تهشمت، وتناثرت

وخبا بها وهج اللهب...

دون سبب

لم اصدق حين دق القلب...

وانهمرت على خدي دموعي

ما الذي هز كياني؟

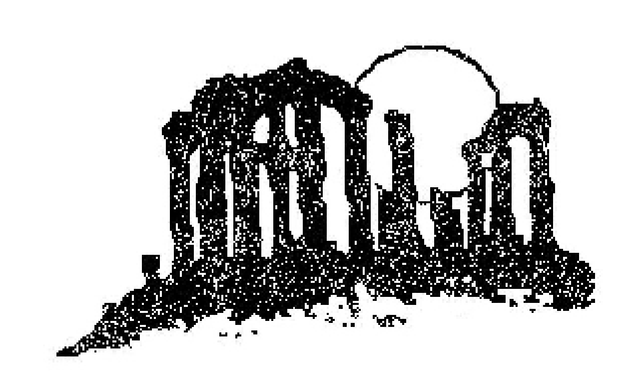
وتذبذب في ضلوعي

هل هو نبض ألم؟

ام ارتعاش في الجوانح

من تباريح السقم

ام هو وجد وعشق



في عمق اعماقي تهب عواصف

ويثور برق

يا إلهي ....

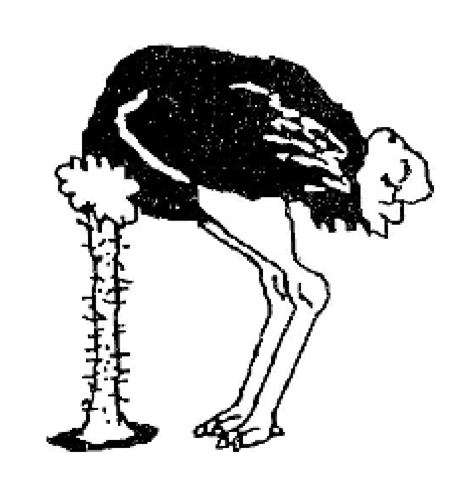
اي احساس غريب في الشعور

يختال في قلب المحب

كالسيل يقتلع الجذور

ويزيح أثقال الصخور

وهو يجري للمصب



لكن يا حبيبتي...

برغم لواعج النفس المليئة باللهب

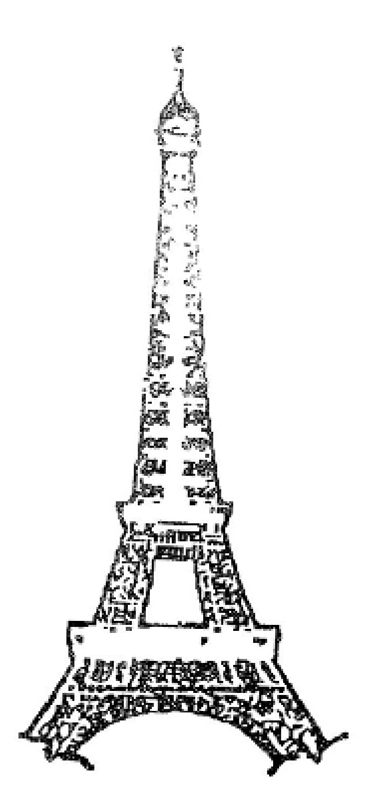
ورغم مدامعي الحرى..

وأحزاني التي تنتابني دون سبب

تبقين في سفر الهوى...

أنت السبب

أنت السبب



شاعر من الفضا. الخارجي

من مسكن الشمس اتيت

من خلف آفاق الوجود

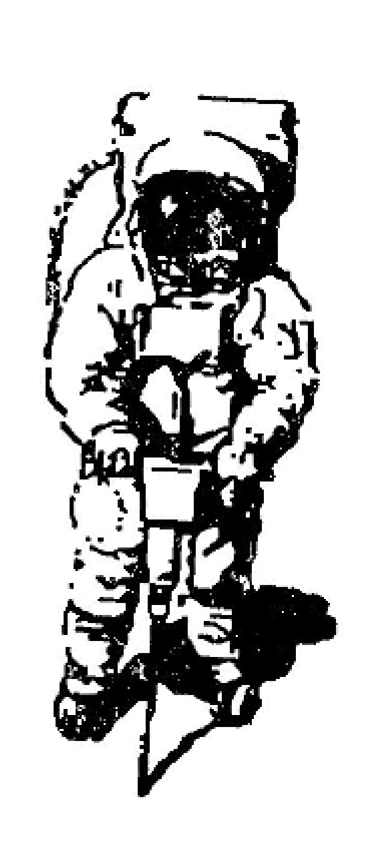
من منبع الاشعاع..

من كون سديمي بعيد

لا تحملوا همي ويأسي ان بكيت

فأنا ... من وراء الكون

من خلف المجرة



جئت ازرع في قلوب الناس

حبا ومسرة

جئت أغرس بذرة الحب..

وأشتال الزهور

لتظل رائحة الحنان

تفوح في كل العصور

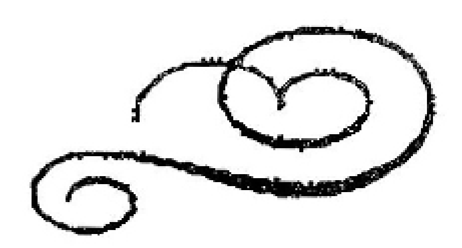
لا تسألوا قلبي اذا ما

فاض حبا وهياما

* * * *

فأنا...

ان سال دمعي او بكيت



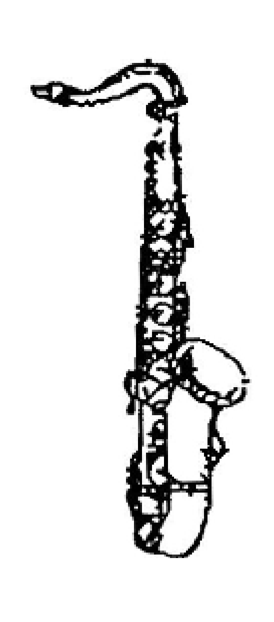
فلأني من مسكن الشمس اتيت

من خلف آفاق الوجود

من ضباب سرمدي...

في لجة الكون البعيد

* * * *



ان تسألوني ان افيق

فلن افيق

فلقد سكرت..

وفاض في صدري الرحيق

وسئمت من ارض تفور

كأنها نار الحريق

فتسلقت نفسي السماء

وذبت في الكون السحيق

دموعي .... وأشواقي

أحبيبتي .. لا تحزني

ان كانت الاشعار

تذوي في دمي

او كانت الكلمات

تذبل في فمي

لا تحزني..

ان كانت البسمات



تهجر مبسمي

* * * *

فأنا .. وعينيك اللتين

أثارتا دربي الطويل

أرنو لحب دافيء..

ينساب في قلبي العليل

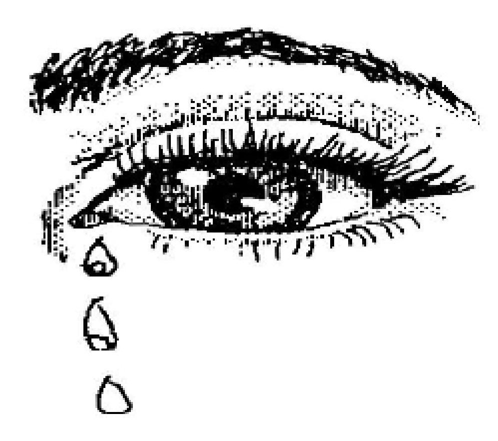
اني لأخشى ان تطول كآبتي

ويصيب احلامي الذبول

اين السبيل اليك؟

اني ضائع...

أين السبيل؟



لحن العذاب

رأيتك بعد ان ضاعت ليالي العمر

رأيتك بعد ان ذابت حبال الصبر

رأيتك بعد أعوام..

طِوالٍ مثل آلامي

كما كنت بأحلامي

كأن الليل يا دنياي لم يعبر

كأن الشمس نائمة

بواد الجن في عبقر

كأن الكون نشوان...

يدور بنا ولا يشعر

* * * *

رأيتك بعد اعوام..

من الحرمان والبؤس

كأنك وردة بيضاء

ترفرف فوقها نفسي

كأنك في حنايا القلب

نغم شارد الهمس

كأنك في براءتك

ملاك طاهر النفس

* * * *



وبعد سنين..

من الحرمان والكدر

حملت خلالها ألمي

وشاب لهولها شعري

أراك هنا... كما كنت

كأن لم تقتلي قلبا

كأن لم تسحقي عمرا

كأنك في وداعتك...

تضاهي الشمس والقمرا

وكأن الحب مكتوب

على قلبي الذي انفطرا

ليبقى مثل احزاني

قضاء لي ... او قدرا

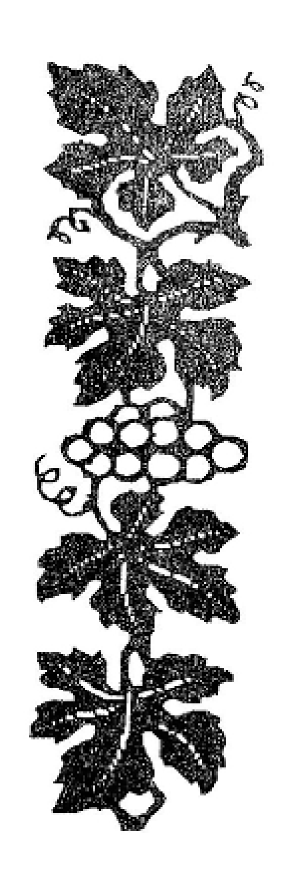
* * * *

قصائد قصيرة

عندما تغضب حبيبتي السمراء

تغفو على شفتيها..

وردة حمراء



* * *

الكوكب يجري..

ونحن نجري

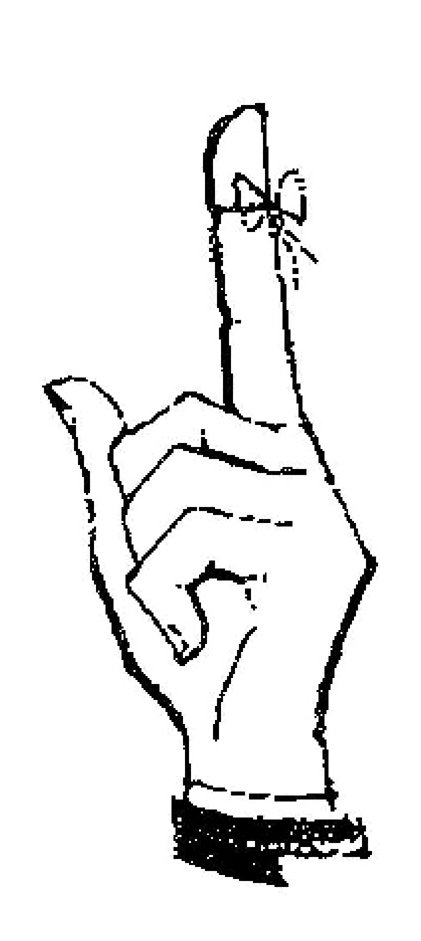
لكن الى اين؟

لا احد يدري!!

* * *

أحبيني

احبيني...
صوت كهمس الليل
يسري تفي شراييني
احبيني..
صوت تغرده البلابل
على اغصان زيتوني
ويهمسه الفراش الغض
في سمع الرياحين



وتعزفه رياح الشرق

لحنا للمساكين

أحبيني..

احفرها على قلبي

وتحضنها دواويني

* * *



احبينيطبيعيا....

على شكلي وتكويني

بآهاتيوأشجاني

ودمعاتي التي دوما

تواسيني

انا يا اخت مثل الناس

من ماء ومن طين

ظروف العيش تنهكني

وضيق النفس يضنيني

ولولا حبك في القلب

فما في الكون يغريني

* * * *

أحبيني...

فاني رغم آلامي

ورغم توتر الاعصاب

على صفحات ايامي

ورغم الحزن في نفسي

وفي طيات احلامي

احمل في ثنايا الصدر

قلبا طاهرا أخضر

تظل جفونه تندى

اذا ما حبك يذكر

ولا ادري اذا فّي الكون

كل الكون...

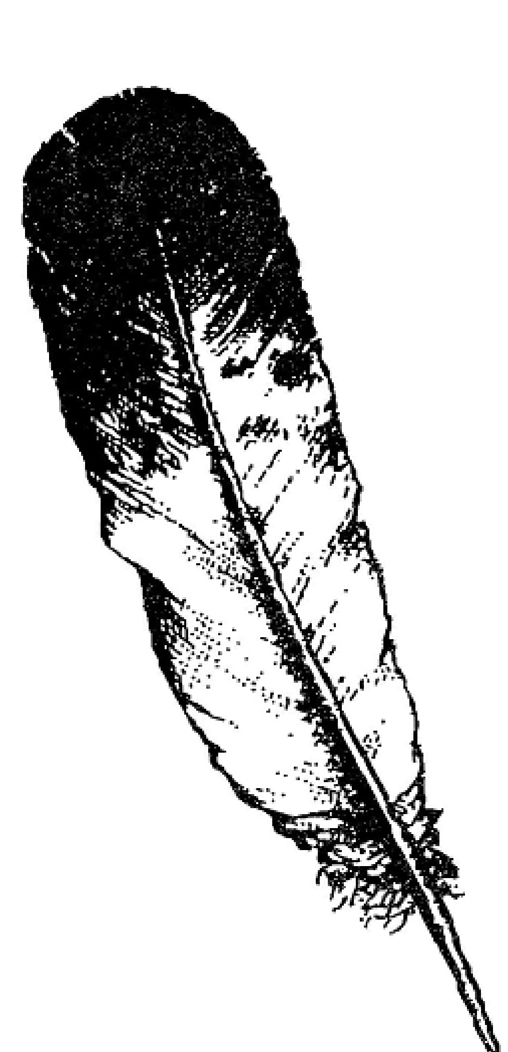
من بكآبتي يشعر

فيهتف قلبي الباكي:

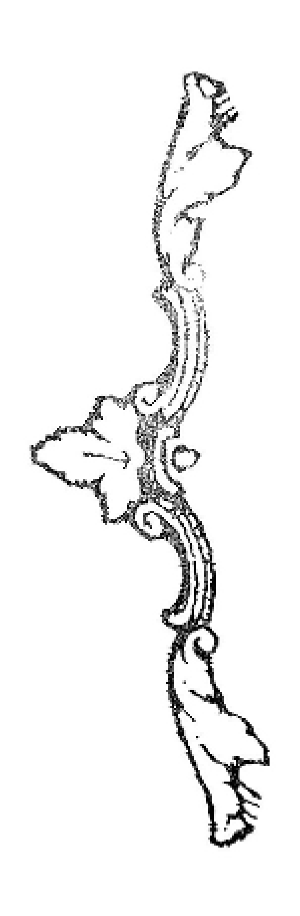
أحبيني...

ليحملها نسيم الفجر

وتحضنها دواويني



طفلتي



وجئت... من بحر الحياة

الى الدنيا هنا

كالوردة البيضاء...

تعبق بالاريج وبالسنى

تتبسمين وتنظرين..

والقلب يغمره الحنين

وأنا ارى تلك البراءة

في الطفولة زاهية

أترى الطفولة في فؤادي

لم تزل...

خضراء بعد كما هي

أم أن مَرّ العمر يسحقها

فتصبح لاغية.

* * * *

يا طفلتي

انا لم افكر يوم جئت...

بأنك انت ربيعي

أنا لم افكر أن تضوع حدائقي

بالمسك منك..

وأن تضاء شموعي

انا لم افكر ان ليل كآبتي

قد صار فجرا..

ساطعا بشموع

قد كنت ابكي حين يعصرني الاسى

واليوم تجري...

من السرور دموعي

* * * *

يا طفلتي..

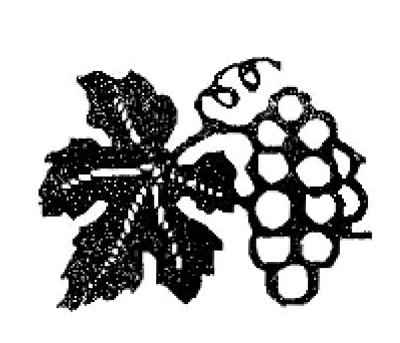
ماذا احدث او اسوق

من الروايات الحزينة

مزقت أشرعتي..

وحطمت الصواري والسفينة

وصفعت قلبي غاضبا..



وسحقت في صدري حنينه

وعاقبت نفسي كلما..

داست على أرض السرور

الى ان اتيت...

فعاد قلبي للحبور

وضحكت من نفسي

ومن عبثي بها...

لله ما هذا الشعور.



الى الخضر عليه السلام

عندما حبلت بي أمي..

قالت: رأيت الخضر

يهديني منديلا اخضر

قامت والفرحة تملأ عينيها

والبسمة تغمر شفتيها

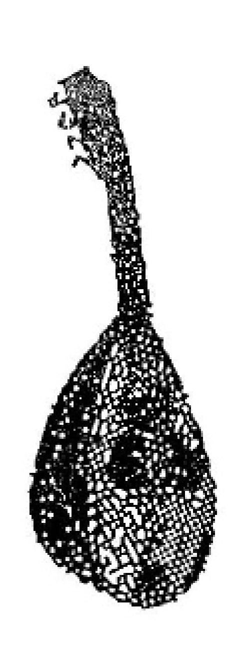
بحب شفاف أكبر

كطهارة منديل أخضر

لم يعد يشغلها لغط أبي

وصياحات أخي

فهي حبلى بصبي..



هكذا قال النبي

* * * *

وأتيت انا ...

أتيت بريئا كالاطفال

أبحث عن آيات الحب

عن لمسات جمال

في وجه المرأة

في عينيها ...

في الظل الشاحب فوق الشال

أبحث في كل الدنيا

عن طيبة قلب مفقودة

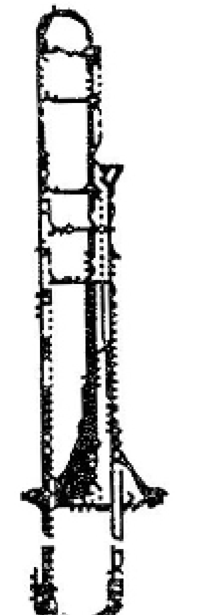
لا اعرف حقا

ان كانت في الدنيا موجودة

لم أعرف حين اتيت

أن الكذب يسيطر في الدنيا

وأن طريق الصادق مسدودة



* * * *

قالت أمي:

ربيتك يا ولدي مرفوع الرأس

كشجرة أرز باسقة

تتطاول من بين الاغراس

لكن يا أمي دمرني الناس

وحقك يا أمي... دمرني الناس

كل دمرني بطريقته

البعض بخنجر...

والبعض الاخر بحد الفأس

قتلوا في قلبي الاحساس

زرعوا في صدري الوسواس

في نور الصبح..

في قلب الليل

تتصارع في صدري الانفاس

هل هذا العالم يا أمي...

معدوم الاحساس؟

* * * *

يا أمي..

هل في كل الدنيا

قلب يتعذب كهذا القلب؟

يبحث عن شيء لا يوجد

ملاح تائه... أضاع الدرب

هل تسمع صوتي يا خضر؟

إني أتعذب في الفجر

في نور الصبح ...

في قلب الليل

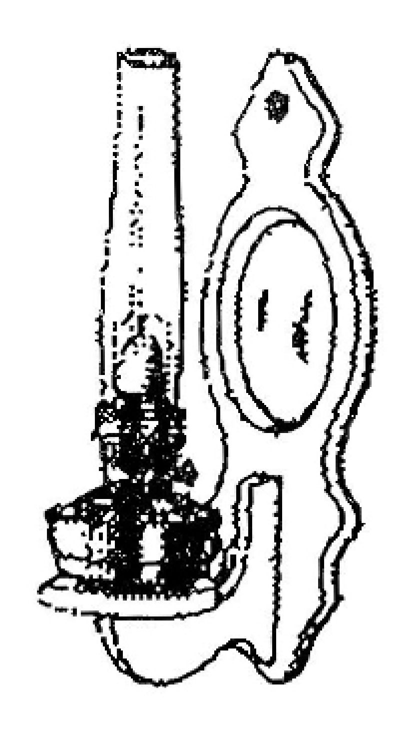
في وجه الفجر

إني اتعذب يا خضر

المنديل الاخضر يتعذب يا خضر

لكنك نور...

وأنا في قلبي نور



في الليل الحالك والديجور

يبحث عن صدق عفوي...

عن حفنة صبر

عن حب دافئ

عن طهر

آه لو تدري يا خضر

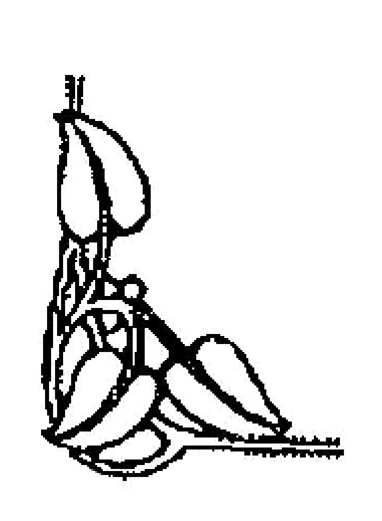
كم يعرف قلبي من انواع القهر

* * * *

أصحابي يا أمي باعوني

في غمرة حبي تركوني

مشدوها...



مقهور الوجدان

لا أعرف...

كيف يموت ضمير الانسان

وكيف تصير النفس مجردة

يتحكم فيها الشيطان

* * * *

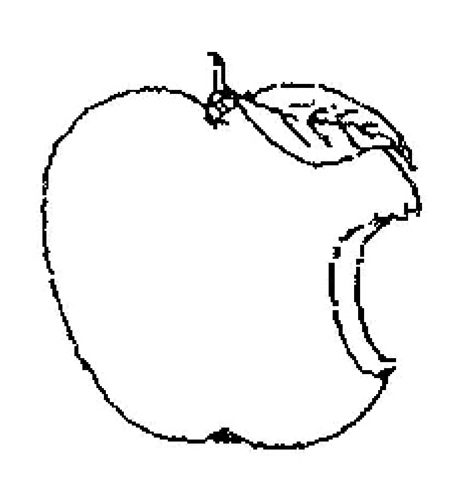
حاولت أفسر معنى الحب

وأحلل دقات القلب

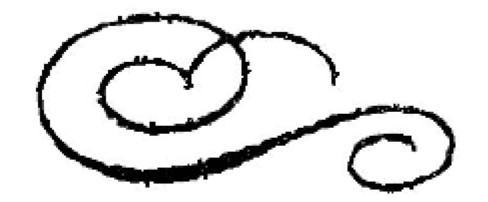
وحقك يا أمي..

لا يوجد في الدنيا حب

الكل يمثل دور الصب



وأنا وحيد تائه لا أدري
إن كان الزمن السالف خلفني
أو أن الزمن الآتي أرسلني
لأكون وحيدا في هذا العصر
هل تسمع صوتي يا خضر؟
صوتي الصارخ في أعماق الصدر
إني أتعذب يا خضر
في نور الصبح...
في قلب الليل
في وجه الفجر
إني اتعذب يا خضر
المنديل الاخضر يتعذب يا خضر



إملاق

لماذا تصرخون وتعولون..

ولا مجيب

لماذا تحرقون القلب مني

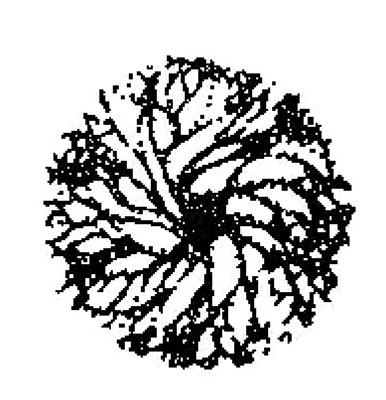
بالعويل وبالنحيب

ما حيلتي!..يا فلذة الكبد

المؤجج باللهيب

ما حيلتي!.. قد ضاع عمري

في متاهات الدروب



كل الدروب طرقت..

بحثا عن غذاء

عن لقمة العيش

المليئة بالدماء

لم يبق باب موصد

الا ظننت به الرجاء

يوما أبيت على الطوى

وأنام في قلب العراء

الريح يؤنس وحشتي

والليل يملأني إباء

* * * *

ويظل صمت الليل..

يسمعني الأنين

فتثور في صدري الزوابع

والعواصف والحنين

وألم الجرح المضمد..

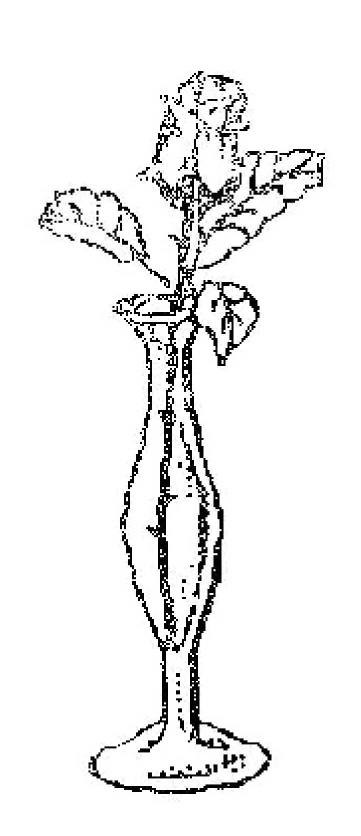
بالكآبة والشجون

وأعود أحمل في جيوبي

لقمة للجائعين

فلربما ضحك الصغار

وعاد مرح الصابرين



نهاية حب

سيدتي.. انتصف الليل

منذ ساعات قليله

وأنا .. في حيرتي

بين افكاري الثقيله

فهوانا لست أدري

كيف يمكن أن أقوله

تعصف الأهواء فيه

منذ ايام طويله

دون أن يبدي حراكا

غير أثاث عليله

مرة في الدهر تومض

ثم تحترق الفتيله

* * * *

آه من قلبي الذي..

قد ضاع في الدنيا دليله

آه من شوقي الحزين

ولهفتي الحيرى الكليله

كلما سار فؤادي

في حياء لدليله

يسكب الاشواق سكرى

بين ايديها الجميله



ويغنيها نشيدا ...

من اناشيد الخميله

هادئا كالليل عذبا

ساحر النغم عليله

ويقدم في خشوع

حبه واهي الوسيله.

* * *

غير ان الغدر يبقى..

من صفاتك يا دليله

تقتلين الحب جهلا

وهو في النفس فضيله

أي ذنب للهوى..

رُبَّ حب مات غيله

أنت قد جرحت قلبي

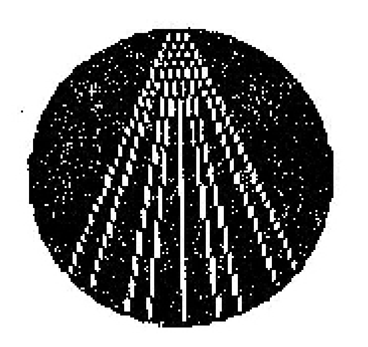
لست أرضاك خليله

ربما الاقدار يوما ...

قد تعوضني بديله

سوف أصبر يا إلهي

ليس في يمناي حيله.



ديواني

لا تخذليه..

ضعيه فوق وسادتك

وتصفحيه كأي سفر عابر

ودعيه يلثم راحتيك وساعدك

ويشم رائحة العطور

تفوح من ثوب الحرير

ومن ضفائرك التي..

تنداح من فوق السرير

ودعي انامك الرقيقة

تمر فوق سطوره

لتحس خفقة قلبه

وتجس نبض شعوره

وان اعجبتك قصيدة

من شعره

فاقرأيها مرة...

أو مرتين

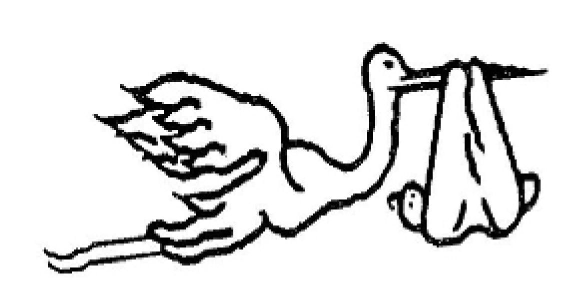
ودعيها تمرح فوق ناعم ثغرك

كرة.. او كرتين

لا تحرميها من لمى...

في الشفتين

وإن رف بيت شارد



ليهيم في دنيا خيالك

ويظل محفورا ببالك

فاكتبيه وعلقيه على الجدار

في اطار شهادتك

ليكون رمز سعادتك

وإن خفت يوما ...

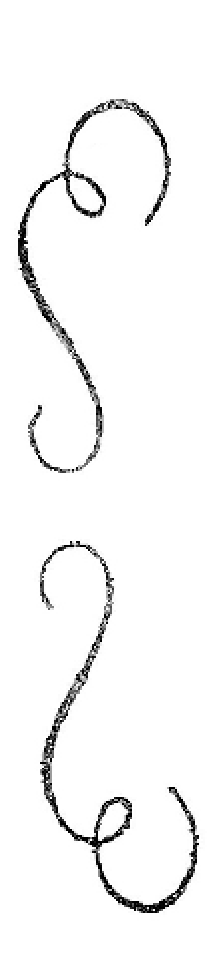
من لظى كلماته

ولوع الآهات..

في صفحاته

فضعيه قرب قلادتك

لينام تحت وسادتك



ما عدت أذكر

ما عدت اذكر يا حبيبي..

ما عدت أذكر

أيام كنا هائمين

مستمتعين بحبنا

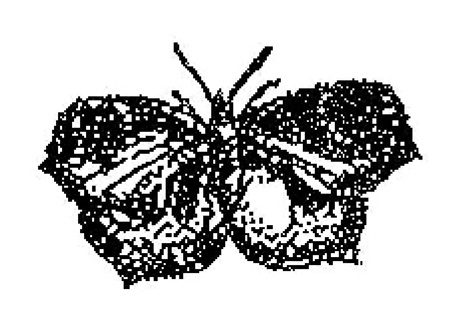
والليل يأتينا ويعبر

كأنه ظل مكسر

* * * *

ما كنت أشعر يا حبيبتي

إن كان يرقبنا الانام



ونحن في دنيا الهيام

لا نبصر العشب الجميل

يميل تيها حولنا

لا نسمع الشحرور يشدو

بين اشجار النخيل

والكون راقص حولنا

حركاته تشفي العليل

ونظل ننظر تائهين

في بعضنا

في دمعنا المدرار

في الشوق الحزين

وانفاسنا كالنار

كائنين اليائسين

تكاد تصهرنا... ونبقى

بين اشجار النخيل

مرفرفين بشوقنا

في عالم أسمى وأطهر

* * * *

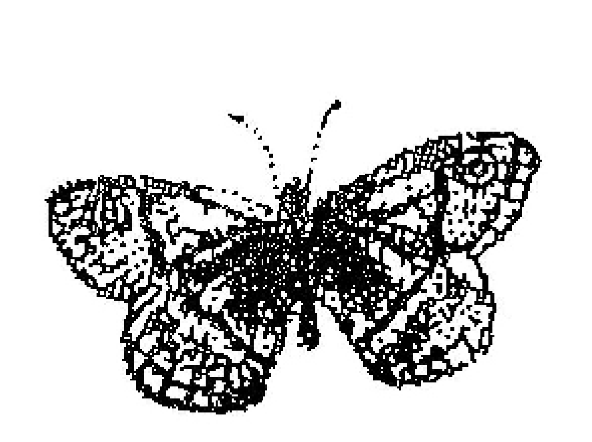
ثم نعود..

الى منازلنا الحزينة

الى مقابر دمعنا

وقلوبنا تبقى بعيدا

في مكان لقائنا



حيث الاماني تستعيد

أقسامنا وعهودنا

ونظل نسهر ونفكر

في المصير المر

في الامل المقدر

وهل ستجمعنا الليالي

ونعود...

كي نتابع دربنا

كي نملأ الدنيا غناء

من نشيد غرامنا

كي ترقص البسمات جذلى

على ورود شفاهنا

كي نملأ الدنيا أريجا

من زهور لقائنا

* * * *

غير ان الليل يأتي

ثم يعبر...

في ثوان

قبل ان نصحو ونبصر

والآمال البيض تمسي

مثل أطياف ...

وتعبر

ونعود نسأل: ما جرى؟

فيجيب صوت خافت

ما عدت اذكر.

سرت بدربنا وحدي

نفسي لم تعد تهفو اليها

عفت دمعات الرياء..

بمقلتيها

فهي كالاطفال

تعبث الاوهام فيها

* * * *

أينما سرت ... وفي أي طريق

أشعر الحزن المؤجج



في ضلوعي كالحريق

فأود لو أهوى سواها

وأريح قلبي من هواها

* * * *

المحبة كالغدير

تسير ما بين يديها

ترتوي منها وتسقي

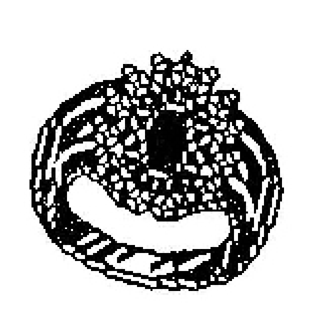
كل مرغوب لديها

وتحمل ما تشاء

من جواهر مهجتي

من أحاسيسي الرقيقة

وبراءة فطرتي



وأقول لها..

بالصوت الهامس.. أقول لها

خذي مني...

فؤادي العاشق الولهان

خذي مني حناني

خذي روحي العزيزة

أي آن

* * * *

خذيني أينما سرت

وخلي قلبي الملهوف

يرقص ناعم البال

وخليني بأحلامي

على عوزي وإقلالي

وكوني انت لي دنيا

من الالهام والحب

لنمضي وحدنا نمشي

ترافق دربك دربي

* * * *

ولكن بعد أعوام...

عرفت بأنني وحدي

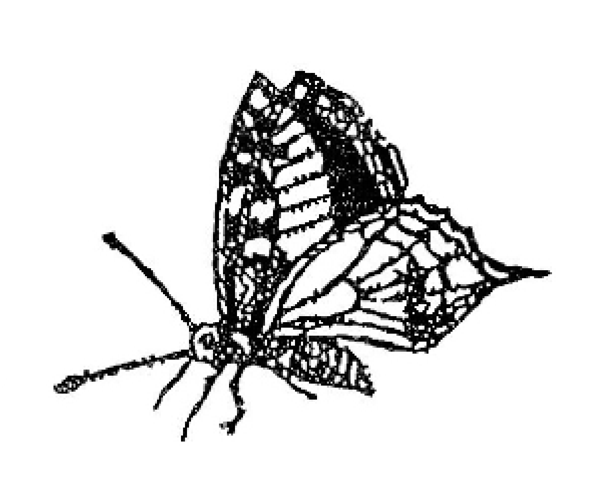
وأنك انت في دنيا

من النكران والجحد

فلملمت بقايا الحب

وكفكفت دموع القلب

وسرت بدربنا وحدي



مملكتي.... وحبيبتي



مملكة بسيطة صغيرة

مليئة بالدفء والحنان

مليئة بالحب والامان

أسوارها في مهجتي

وبيوتها في خاطري

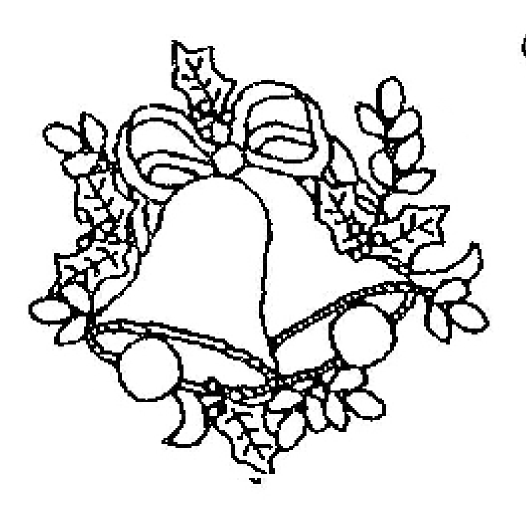
جنودها عواطفي

وجيشها مشاعري

مملكة في داخلي

جوالة متنقلة

أمشي وتمشي معي
وإن كلّ جفني وغفا
تغفو معي
الناسُ يبنون الممالك
بالتكاثر والثراء
وأنا أقمتُ بمفردي
مملكة بسيطة البناء
لن يستطيع بعضهم
ان يسرق الجواهر الثمينة
أو يقطع الازهار من حديقتي
فحبيبتي .... ترعى المدينة
وتصمم الجدران والاسوار



لكنها مثلي حزينة

تخشى عليّ...

وتغار من ريح الشمال

فتردد الجدران صرختها:

تعال!!

وأكاد أصعق حين تهتف بي

تعال

فمن الغريب حبيبتي

ومن المحال

أنْ أظل مقيدا في وحدتي

فبرغم مملكتي المليئة بالحنان

تشتاق نفسي للنسيم

يهب في كل مكان

ويقول لي قلبي الحزين:

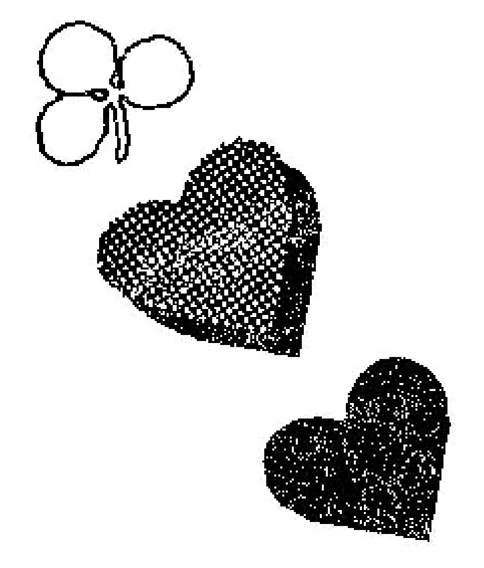
أنا الزمان

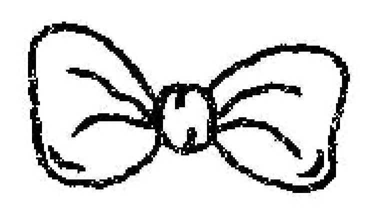
فيدور في ذهني سؤال

أتُرى الزمان..

لكن صرختها تردد في انفعال:

تعال!!!





صلاة قلب

أنا إن غفلت وتاه دربي
إن سهوت وكل هدبي
فأنر طريقي...
يا إلهي

* * *

في صلاتي وفي صيامي
في سكوتي وفي كلامي
أنت في قلبي دوما ..
يا إلهي

* * *

في قيامي وفي دعائي

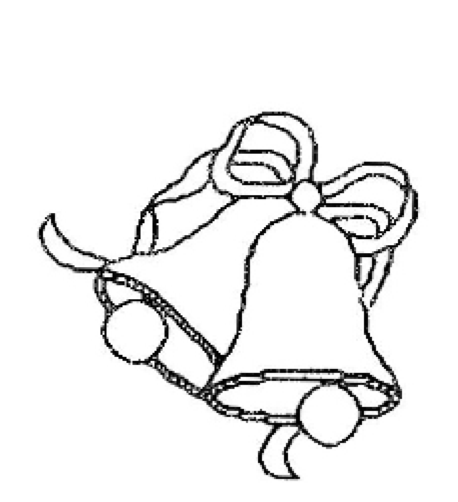
في ابتسامي وفي بكائي
أنت دوما في فؤادي
يا إلهي

* * *

إن كنت أسرع في مسيري
أو كنت أرقد في سريري
أنت دوما في فؤادي
يا إلهي

* * *

إن كنت أقرأ في كتابي
أو كنت أحكي مع صحابي
أنت دوما في فؤادي
يا إلهي



إن كان في النور العظيم

أو كان في الليل البهيم

أنت نوري في حياتي

يا إلهي

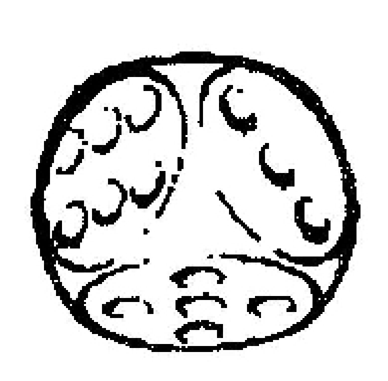
* * *

إن كان حبك شمعة

وكان حبي دمعة

فأنر شموعك في فؤادي

يا إلهي







المهنة شاعر..

يا ويلي.. من يمتهن الشعر

الحرف النازف يتأوه

والكلمة تأبى النشر

والورق الابيض يتلوى

كالحزن الرابض فوق الصدر

وانا ابحث مهموما

عن اسمي في سفر الدهر

لا اعرف حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر

لا ادري حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر